الفصل الرابع

تحليل البيانات

أ) أشكال السيميائيات على منهج دي سوسور في قصيدة "أنشودة المطر"

عبّر فردنان دي سوسور (Ferdinand de Saussure) أن السيميائية تكون من شكلين: (dikotomi):[1] الدال (signifier) و المدلول (signified). ويحدد دي سوسور أن الدال هو صورة صوتية لها معنى, وأما المدلول هو صورة ذهنية أو هو مفهوم الدال.

وفيما يلي شرح عن تحليل أنماط الدال والمدلول على منهج فردينان دي سوسور في قصيدة "أنشودة المطر" التي بلغت ١٢١ بيتا:

أ. البيت الأول والثانى

"عَيْنَاكِ غَابَتَا نَخِيلٍ سَاعَةَ السَّحَرْ"	١
"أو شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنْأَى عَنْهُمَا القَمَرْ"	٢

في البيت الأول تكون من خمسة كلمات. أما الكلمة "عَيْنَاكِ" و"غَابَتَا" هما المثنى من مفراد "عين" (بمعنى الباصرة وتطلق على الحدقة أو على مجموع

[1] Alfian Rokhmansyah. S. S., M. Hum, *Studi dan Pengkajian Sastra*; *Perkenanlan Awal Terhadap Ilmu Sastra*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2014), Hal. 96, Cet. 1

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجفن)[2] و"غابة" (بمعنى الوهدة أو الأجمة من قصب أو ذات الشجر المتكائف لأنها تغيب مافيها)[3], وحرف "الكاف" في كلمة "عَيْنَاكِ" هي ضمير متصيل لشخصية الثانية. وأما المثنى في كلمة "عَيْنَاكِ" هي الدال, للتأكيد أن الشاعر ينظر العين لشخص في خياله. و "نَخِيلٍ" هو شجرة التمر[4]. وأما كلمة "سَاعَةَ السَّحَرْ" هي الدال يعني الوقت قبل الفجر جمعه أسحار . وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

وأما المدلول من الدال في بيت الأول, هو ما في الذهن القارئين الذين يقرئون هذاالشعر. ومن رأي الباحثة, المدلول من هذا البيت هو الشاعر ينظر العين الجميل كغابتا نخيل التي ينظر الشاعر في وقت السحر أي الوقت قبل الفجر. و ممكن أن تعبير بالكلمة الأخرى أن الشاعر العراق يتخيل حبيبة له و يتذكر من خلالها ذكرياتها الجميلة فيها فيتذكر غابات النخيل الشامخة في أواخر الليل بهدوءها وسكونها. لأن وقت السحر للدلالة على الهدوء و السكون.

---

[2] لويس معلوف. *المنجد في اللغة والأدب والعلوم*, المطبعة الكاثوليكية: بيزروت. مجهول السنة, ص. ٥٤١

[3] لويس معلوف. *المنجد* .....ص. ٥٦٣

[4] لويس معلوف. *المنجد* .....ص. ٧٩٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعملية التدليل من الدال والمدلول التي قد شرحت البحثة قبله, وهو عملية المباشرة. لأن ليس فيها بيان أو تصريح غير مناسب بينهما(الدال والمدلول).

ثم في البيت الثاني تكون من أربعة كلمات. أما الكلمة "أو" هي حروف العطف للتخيير أو للشّك واستمرار الكلمة في بيت الأول. وأما الكلمة "شُرْفَتَانِ" هي المثنى من "شرفة" اي الحائط, وهي الدال والمدلول القوى والمتين. والكلمة "راح" الفعل الماضى سواء معناه بالكلمة "ذهب" ويستعمل لمطلق الذهاب والماضي.[5] ثم الكلمة "ينأى" بمعنى يبتعد, شبه عينا الحبيبة بالشرفتين اللتين بعد عنهما القمر هو "الدال" والمدلول هو على الأمل في التحرر من الليل.

ب) البيت الثالث ["عَيْنَاكِ حِينَ تَبْسُمَانِ تُورِقُ الكُرُومْ"] ٣

هذالبيت تكون من أربعة كلمات. أما الكلمة "عَيْنَاكِ" هي المثنى من مفراد "عين" (بمعنى الباصرة وتطلق على الحدقة أو على مجموع الجفن)[6], وحروف"الكاف" في كلمة "عَيْنَاكِ" هي ضمير متصيل لشخصية الثانية. وأما المثنى في كلمة "عَيْنَاكِ" هي الدل, للتأكيد أن الشاعر ينظر العين لشخص في

---

[٥] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢٨٥

[٦] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٥٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خياله. والكلمة "حِينَ تَبْسُمَانِ" أي عندما تبسم الفم, هو "الدال" لأنه صورة الصوتية لها المعنى, والمعنى أو المفهوم الدال أو المدلول من ذلك هو تراسل حواس حيث اعطى وظيفة الفم للعين.

أما كلمة "تورق" معناه تكثر أوراقها, وهذا "الدال" يعنى صورة الصوتية على المدلول الأزهار و الأشجار , وأما الكلمة "الكروم" هي شجر العنب. ومن رأي الباحثة المدلول من الجملة في البيت الثالث, هو الجميل لجميل العين الجبيبة الشاعر حين تبسم فجمع جلدها الذي بين مقلة العين يشبه عندما يعم السلام والسعادة في العراق, تتحرك كل مباهج الكون وتعزف أنشودة الحياة التي يراها في شجر الكروم الذي كثرت أضواءه.

ج) البيت الرابع والخامس

"وَتَرْقُصُ الأَضْوَاءُ كَالأَقْمَارِ فِي نَهَرْ"	٤
"يَرُجُّهُ المِجْدَافُ وَهْنَاً سَاعَةَ السَّحَرْ"	٥

في البيت الرابع تكون من أربعة كلمات. أما حرف "الواو" هو العطف لمطلق الجمع على البيت قبله, و الكلمة "تَرْقُصُ" هو الفعل المضارع بحرف المضارعة "التاء" للدلالة على الضمير "أنت". وأما "رقص" هو تنقل وتحرك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جسمه على إيقاع الموسيقي أو على الغناء.[7] وكلمة "الأضواء" أي "الأنوار" في القاموس (الضوء والضوء جمعه الأضواء, الضياء والضواء معناه الور وهو ماتدرك به حاسّة البصر المواد).[8]

و"الكاف" هو أداة التشبية ليشبه الأضواء الذي رقصت باهتزاز القمر في النهر عندما يتحرك المجداف فوق الماء. والكلمة "الأقمار" جمع من "القمر" (كوكب يستمد نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل).[9] و "في" حرف الجر بمجروره الكلمة "نهر" (الماء جرى في الأرض لنفسه).[10] وهذه هي صورة الصوتية أو "الدال".

وأمالمدلول من ذالك, كما شرح الباحثة في فقرة قبلها الذي يبحث عن المدلول البيت الثالث هو الجميل لجميل العين الجبيبة الشاعر حين تبسم فجمع جلدها الذي بين مقلة العين يشبه عندما يعم السلام والسعادة في العراق, تتحرك كل مباهج الكون وتعزف أنشودة الحياة التي يراها في شجر الكروم

---

[٧] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢٧٥

[٨] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٤٥٦

[٩] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٦٥٣

[١٠] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٨٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذي كثرت أضواءه. وكذلك في الأضواء المنبعثة من شجر الكروم التي تتراقص وتتلألأ على سطح الماء عندما يتحرك المجداف.

ثم في البيت الخامس تكون من خمسة كلمات. والكلمة " يَرُجُّهُ" هو الفعل المضارع بحرف المضارعة "الياء", وأما "الهاء" هو الضمير المتصل. ثم الكلمة "رجّ-يرجّ" بمعنى حرّكه أو هزّه أي الإهتزاز.[11] و "المجداف" هي كلمة الإسم بالظرف الحال "وهنا" أي "المهل", أما "المجداف" بمعنى خشبة يحرك بها القارب جمعه "مجاديف". و "وهنا" هو نصف الليل أي "وهن" بمعنى أصابه الوجع ويقال (دخل في الوهن من الليل). وأما الكلمة "سَاعَةَ السَّحَرْ" هي الدال يعني الوقت قبل الفجر جمعه "أسحار".

وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية. وأما المدلول من ذلك هو يتحرك المجداف بضعف قبيل الصباح, وهذا استمرار من الدال والمدلول البيت قبله الذي يشبه الجميل العين لحبيبة الشاعر حين تبسم.

---

[11] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢٤٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) البيت السادس إلى الثامن

"كَأَنَّمَا تَنْبُضُ فِي غَوْرَيْهِمَا، النُّجُومْ"	٦
"وَتَغْرَقَانِ فِي ضَبَابٍ مِنْ أَسَىً شَفِيفٍ"	٧
"كَالبَحْرِ سَرَّحَ اليَدَيْنِ فَوْقَهُ المَسَاء"	٨

ثم في البيت السادس تكون من ثلاثة كلمات. و"كَأَنَّمَا" هو أداة التشبيه ليشبه لمعان النجوم الذي بعيد , و "تنبض" هو الفعل المضارع بحرف المضارعة "التاء" معناه تحرك الشيء في مكانه, و "غور" هو القعر والعمق جمعه غيران و اغوار. و "النجوم" بمعنى نجمت الكواكب أي طلعت.[12]

وأما في البيت السابع تكون من أربعة كلمات. الكلمة "تغرقان" معناه يغلب عليها الماء حتى يهلكها , و "الضباب" هو سحاب يغشى الأرض كالدخان , أما "أسى" هو حزن, و "شفيف" أي شديد.

والبيت الثامن تكون من خمسة كلمات. أما "سرّح" أي أرسل, وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية. وأما المدلول من ذلك هو شبه النجوم بالقلب الذي ينبض وشبه النجوم التي تختنق بالضباب بالإنسان الذي يغرق في الحزن الشديد. وشبه المساء بالانسان الذي ارسل يده فوق البحر.

---

[١٢] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ)البيت التاسع و العاشر

"دِفءُ الشِّتَاءِ فِيهِ وَارْتِعَاشَةُ الخَرِيف"	٩
"وَالمَوْتُ، وَالميلادُ، والظلامُ، وَالضِّيَاء"	١٠

وأمالبيت التاسع تكون من خمسة كلمات. والكلمة "دفء" هو اسم الصفة معناه دفاءة من البرد أي تسخّن[13] أما " الشِّتَاءِ" اسم الزمان وهو أحد من فصول أي أحد من فصول السنة الأربعة وهو من ٢١ كانون الأول إلى ٢١ أذر.[14] إرتعاشة هي مؤنث من إرتعاش أي إرتجف واضطرب, وأما "الخَرِيف" اسم الزمان وهو فصل بين الصيف والشتاء.[15]

وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية. وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يشعر الشاعر الهواء البارد في فصل الشتاء الذي ينبغي الشاعر في الواقع أنه يشعر دافء. ويشعر الشاعر في الخرريف بالحرارة التى ينبغي الشاعر في الواقع أنه يشعر بارد.

ومن هذالبيت يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن هناك عدم المساواة, لأن ما حدث فيه لا يتطابق مع ما متواقع فيه.

---

١٣ لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢١٧

١٤ لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٣٧٣

١٥لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ١٧٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والبيت العشرة تكون من أربعة كلمات, وهو طباق يوضح المعنى. أما "المَوْتُ" (فارقت الروح جسده)[16]، وَ"الميلادُ" أي وقت الولادة،[17] و"الظلامُ" (أي ذهاب النور)،[18] وَ"الضِّيَاء" (أي الضوء والضوء جمعه الأضواء, الضياء والضواء معناه الور وهو ماتدرك به حاسة البصر المواد).[19]

وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية. وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن هناك الخلل أي عرج أي عدم المساواة, كشرح البيت قبلها, ولكن البيت قبلها لأن ما حدث فيه لا يتطابق مع ما متواقع فيه وليس كذالك في هذالبيت, لأن هنا طباق يوضح المعنى بين الكلمة والكلمة الأخرى.

---

[١٦] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٧٨

[١٧] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٩١٨

[١٨] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٤٨١

[١٩] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٤٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) الحادي عشر ["فَتَسْتَفِيق مِلء رُوحِي، رَعْشَةُ البُكَاء"] ١١

وأما البيت الحادى عشر تكون من خمسة كلمات. وأما "تستفيق" هو فعل المضارع من الماضى "إستفاق" بحرف المضارعة "التاء", معناه في القاموس "أفاق فلان أي عاد إلى طبيعته من غشية لحقته", وأما "ملء" هو قدر ما يأخذه الإناء , ثم "الروح" أي النفس هو كلمة الإسم بمعنى ما به حياة الأنفاس يذكر ويؤنث.[20] وأما "رعشة" أي رجفة, و "البكاء" أي سال دمعه حزنا, وهي كلمة الإسم.[21] وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن في بيت التاسع, بدأ الشاعر يستشعر بالعراق فشعر بدفء شتاء الوطن و رعشة الخريف فيه فتدور بداخله ملحمة عظيمة, ثم يروي من خلالها قصة الحياة بين الموت و الميلاد, بين النور و الظلام, مما أفاق بداخله الشعور الجارف بالبكاء على هذا الوطن فيشعر بالرغبة الشديدة للتحرر.

---

[٢٠] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص.٢٨٦

[٢١] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز) البيت الثاني عشر إلى والرابع عشر

ونشوةٌ وحشيَّةٌ تعانق السماء	١٢
كنشوةِ الطفلِ إذا خَافَ مِنَ القَمَر	١٣
كَأَنَّ أَقْوَاسَ السَّحَابِ تَشْرَبُ الغُيُومْ	١٤

والبيت الثانى عشر تكون من أربعة كلمات. أما "نشوة" أي أول السكر و الإرتياح للأمر والنشاط له و المراد بها الرغبة, و كلمة "وحشية" أي عارمة لا يسيطر عليها, ثم كلمة تعانق هو تحتضن حبا. والبيت الثالث عشر تكون من أربعة كلمات. كلمة "الطفل" هو كلمة الإسم الجنس أي الصغير من كل شيئ أي رخص والناععم. أما "خاف" أي فزع وهو فعل الماضي والكلمة "القمر" (كوكب يستمد نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل).[22]

والبيت الرابع عشر تكون من أربعة كلمات. أما "كَأَنَّ" أداة التشبية, و "أقواس" جمع من مفردها "قوس" و هو جزء من محيط الدائرة, و"السَّحَابِ" جمعه سحب أي الغيم,[23] هو كليمة الإسم. وأما "تَشْرَبُ" أي جرعه هو فعل المضارع بحرف المضارعة "التاء". و "الغيوم" أي "السحب" مفردها غيمة وهو كليمة الإسم. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

---

[٢٢] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٦٥٣

[٢٣] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٣٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن هذا البيت ارتباط بعالم السماء الرحب فيرى بصيص من أمل المتمثل في المستقبل.

ح) البيت السادس عشر والسابع عشر

وَكَرْكَرَ الأَطْفَالُ فِي عَرَائِشِ الكُرُوم ١٦
وَدَغْدَغَتْ صَمْتَ العَصَافِيرِ عَلَى الشَّجَر ١٧

والبيت السادس عشر تكون من أربعة كلمات. أما كليمة "كركر" فعل الماضى وهو من الرباعي, بمعنى ضحك بشدة, و "الأَطْفَالُ" جمع من "طفل" وهو كلمة الاسم الجنس أي الصغير من كل شيئ أي رخص والناعم. و "عرائش" هو جمع من مفردها "عريشة" أي ما يستظل به. وأما الكلمة "الكروم" هي شجر العنب. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن الكليمة "الطفل" يعود مرة اخرى فيتذكر طفولته في العراق وقد إمتلأ الجو فيها بالسحب الماطرة التي بدأت تقضي على الغيوم الذي قد بحثت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في بيت قبلها. فيسقط المطر قطرة قطرة و قد تهلل الأطفال فرحين في عرائش العنب.

وأما البيت السابع عشر تكون من أربعة كلمات. والكليمة "دغدغ" فعل الرباعي الماضى وهو بمعنى غمزة تسبب إنفعالا. و "صَمْتَ" أي و أما "العَصَافِيرِ" هو جمع من مفرادها "العصفور" و "الشَّجَر" هو كليمة الاسم. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن بدأ المطر محركا لصوت العصافير على الشجر.

ط) البيت الثامن عشر إلى الواحد وعشرون

"أُنشُودَةُ المَطَر"	١٨
"مطر ... "	١٩
"مطر ... "	٢٠
"مطر ... "	٢١

والبيت السبعة عشر تكون من كلمتين, وأما "أنشودة" أي الشعر المتناشد بين القوم جمعه "أناشيد". وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما المدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن يعزف أنشودة الحرية والخصب و النماء "مطر ... مطر ... مطر" في بيت بعدها.

وثلاثة أبيات من البيت التاسع عشر إلى البيت الواحد وعشرون هناك تكرار كلمة, وهذا يدل على حرص الشاعر على إظهار أثر المطر في الخصب و النماء.

ي) البيت الثاني وعشرون وثالث وعشرون

تثاءب المساء، والغيومُ ما تزالْ ٢٢
تسحُّ ما تسحّ من دموعها الثقالْ ٢٣

أما البيت الثانى وعشرون تكون من أربعة كلمات. وأما "تثائب" أي تصنع الثوباء و "الثوباء" حركة للفم لا ارادية من هجوم النوم أو الكسل. ثم البيت الثالث وعشرون تكون من أربعة كلمات. أما "تسح" هو تنزل وتنصب, و"الثقال" أي الشيء الكريه للنفس. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن يستمر الشاعر في تداعي الذكريات التي تربطه بالوطن في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعبيرات رمزية رائعة فيرى دخول الليل و ما زالت الغيوم تنزل المطر الذي اثقل كاهلها.

ك) البيت الرابع وعشرون إلى السابع وعشرون

كَأَنَّ طِفَلاً بَاتَ يَهْذِي قَبْلَ أنْ يَنَام	٢٤
"بأنَّ أمّه – التي أفاق منذ عامْ"	٢٥
فلم يجدها ،ثمَّ حين لجّ في السؤال	٢٦
"قالوا له : "بعد غدٍ تعودْ"	٢٧

والبيت الرابع وعشرون تكون من خمسة كلمات. أما "يهذي" بمعنى تكلم بغير معقول لمرض. والبيت الخامس وعشرون تكون من أربعة كلمات. أما "أفاق" أي تنبه. والبيت السادس وعشرون تكون من ثلاثة كلمات. أما كلمات "لج" هو ألح و لزم الشيء ولم ينصرف عنه. والبيت السابع وعشرون تكون من أربع كلمات. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن يرى إبناء العراق اللذين استفاقوا من غفوتهم للتحرر يحملون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معهم الأمل الذي سيتحقق طالما أصروا عليه. ويستخدم الشاعر الطفل العلامة للمستقبل الذي يحمل الامل في الحرية. و يستخدم الشاعر الأم العلامة للوطن المستعمر.

ل) البيت التاسع وعشرون إلى الواحد وثلاثون والبيت الثالث وثلاثون والرابع وثلاثون

"وإنْ تهامس الرفاق أنهًّا هناكْ"	٢٩
"في جانب التلّ تنام نومة اللّحودْ"	٣٠
"تسفّ من ترابها وتشرب المطر"	٣١
"ويلعن المياه والقَدَر"	٣٣
"وينثر الغناء حيث يأفل القمرْ"	٣٤

والبيت التاسع وعشرون تكون من ثلاثة كلمات. و الكلمة "تهامس" هو فعل المضارع بحرف المضارعة "التاء" معناه تكلم بصوت منخفض. والبيت الثلاثون تكون من أربعة كلمات. أما "التلّ" هو ما علا من الارض وهو مفرد, جمعه "تلال", والكلمة "اللّحود" جمع من مفردها "لحد" وهو القبر. والبيت الواحد وثلاثون تكون من أربعة كلمات. أما "تسف" أي تأكل.

ثم البيت الثالث وثلاثون تكون من سبعة كلمات. أما "يلعن" فعل المضارع بحرف المضارعة "الياء". والكلمة "القدر" هو كلمة الإسم, معناه قضاء الله. والبيت الرابع وثلاثون تكون من أربعة كلمات. أما "ينثر" فعل المضارع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بحرف المضارعة "الياء", والكلمة "يأفل" فعل المضارع بحرف المضارعة "الياء"معناه يغيب. والكلمة "القمر" (كوكب يستمد نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل).[24] وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن الهمس هنا يدل على مدى الخوف و القلق الذي يملأ النفوس. وربط الشاعر حال العراق بحال الصياد الذي نصب شباكه للصيد و أتى المطر و خرب عليه فأخذ يجمع شباكه لاعنا القدر الذي لم يمكنه من صيده . فالصياد العلامة للشعب اليائس الحزين الذي يصارع الحياة .

وقد اخذ بعض الرفاق البعيدين عن الوطن يتكلمون همسا أن العراق ما زالت في رقادها و ذلها وهوانها فالشعب يعني فيها في يأس و حزن ينعى حظه و قدره يحاول أن يتغلب على قهره بالغناء عندما يغيب القمر منشدا "مطر, مطر " كما كتب الشاعر في بيت بعدها.

---

[٢٤] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٦٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

م) البيت الخامس وثلاثون والسادس وثلاثون ("**مَطَر** ..." ٣٥
"**مَطَر** ..." ٣٦)

أمالدال في هذا بيتان هو الكلمة "مطر" أي الماء السحاب،[25] وهو معنى أصلي كقول الشاعر:

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

وقطرة فقطرة تذوب في المطر...

فظاهرة المطر، إذن، تسبقها مراحل: تكوين الغيوم، وتكثيفها، فظهور السحب، ثم سقوط المطر. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن المطر هو مصدر الحزن، كقول الشاعر في لبيت بعدها "أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟"

وتكرار كلمة " مطر " يدل على الثورة العارمة و الصراع . ثم يوضح الشاعر ان المطر يبعث الحزن في نفسه , فعندما ينهمر المطر ويسمع صوت وقع الماء من المزاريب وكأنه بكاء عنيف يشعر الانسان الوحيد بالضياع و الهلاك و لا

[25] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ينتهي هذا الشعور كالشعور الناجم من رؤية الدم المسال و الناس الجوعى او الشعور بالحب المتجدد و الحنين للوطن و الشعور النابع من رؤية طفل او ميت , فالمطر يطلق هذا الشعور باستمرارية .

ن) البيت الأربعون إلى الثاني وأربعون

بِلا انْتِهَاءٍ – كَالدَّمِ الْمُرَاقِ، كَالْجِياع ٤٠
كَالْحُبِّ، كَالأطْفَالِ، كَالْمَوْتَى – هُوَ الْمَطَر ٤١
وَمُقْلَتَاكِ بِي تُطِيفَانِ مَعِ الْمَطَر ٤٢

تكون البيت الأربعون من أربعة كلمات, والكلمة "المراق" أي المسال. وفي هذه البيت إستعمال كلمات واضحا. و كلمة "مقلتاك" أي عيناك وحرف "الكاف" في كلمة " مقلتاك" هي ضمير متصيل لشخصية الثانية. و "تطيفان" هو تأتيان كالخيال. والكلمة "المطر" أي على ظاهرة طبيعية كونية يعنى الماء السحاب،[26] وهو معنى أصلي. فظاهرة المطر، إذن، تسبقها مراحل: تكوين الغيوم، وتكثيفها، فظهور السحب، ثم سقوط المطر. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن كلمات "كالدم المراق .. كالجياع .. كالحب .. كالاطفال ..

[26] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كالموت" تحمل ترسبات الماضي في نفس الشاعر مما يوحي بالمفارقات الكامنة بنفسه.

س) البيت الرابع وأربعون إلى السادس وأربعون والبيت الثامن وأربعون والتاسع وأربعون

سَوَاحِلَ العِرَاقِ بِالنُّجُومِ وَالْمَحَار ٤٤
كَأَنَّهَا تَهُمُّ بِالشُّرُوق ٤٥
فَيَسْحَب الليلُ عليها مِنْ دَمٍ دِثَارْ ٤٦
يا واهبَ اللؤلؤ، والمحار، والردى ٤٨
فيرجعُ الصَّدَى ٤٩

تكون البيت الرابع وأربعون من أربعة كلمات, وكلمة "المحار" أي حيوان بحري ينتج اللؤلؤ, وفي البيت الخامس وأربعون الكلمة "تهم" أي تشرع, وفي البيت والسادس وأربعون الكلمة "دثار" هو الثوب الذي يستدفأ بهمن فوق الشعار أي ما يتغطى به النائم[27] أي ما يتدثر به (يتغطى به) الانسان من كساء أو غيره, وفي البيت الثامن وأربعون الكلمة "واهب" أي معطي, والكلمة "الردى" أي كسره[28] بمعنى الموت و الهلاك, وفي البيت التاسع وأربعون الكلمة "الصدى" بمعنى رجع الصوت. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

---

[27] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢٠٦

[28] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن تمسح البروق سواحل العراق شبه البروق بالانسان الثائر ضد الظلم. والنجوم و المحار العلامة عن الثروات الموجودة بالعراق. وأما كأنها تهم بالشروق العلامة عن الامل في زوال المستعمر. فيسحب الليل عليها من دم دثار العلامة لشبه الليل بالانسان الذي يغطي, والدم بالغطاء, دلالة على العنف المتواجد في العراق.

والمدلول "ياخليج يا واهب الؤلؤ و المحار و الردى" يدل على بعد الشاعر وغربته عن الوطن. واللؤلؤ و المحار و الردى العلامة عن مهنة الغوص والتي ارتبطت بالموت للدلالة على صعوبة العيش في العراق. و"كأنه النشيج" للعامة عن الألم الذي يعتصر العراق من المستعمر, و عودة الصدى " يا واهب المحار و الردى " تحمل دلالة ضياع خيرات العراق و ثرواته الهم الذي يؤرق السياب إلى البيت بعدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ع) البيت الثالث وخمسون إلى البيت السادس وخمسون

أَكَادُ أَسْمَعُ العِرَاقَ يذْخرُ الرعودْ	٥٣
ويخزن البروق في السهولِ والجبالْ	٥٤
حتى إذا ما فَضَّ عنها ختمَها الرِّجالْ	٥٥
لم تترك الرياحُ من ثمودْ	٥٦

تكون البيت الثالث وخمسون من خمسة كلمات. أما "يذخر" أي خبأ لوقت الحاجة, وهو فعل المضارع بحرف المضارعة "الياء". و"الرعود" مصدرها "الرعد" معناه صوت السحاب المصطدم المحمل بالمطر.[29] وأما البيت الرابع وخمسون الكلمة "البروق" مفردها برق وهو اللمعان الناتج من اصطدام السحب ببعضها. ثم البيت الخامس وخمسون, أما الكلمة "فض" أي فض الشيء فرقه, وكلمة "ختمها" أي ختم النحل اي ملأ خليته عسلا و اختم الشيء اي اتمه, والبيت السادس وخمسون في كلمة "ثمود" معناه إشارة إلى قوم ثمود اللذين اخذهم الله بالصيحة و الرجفة و الزلزلة. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن في هذا المقطع يوضح السياب الهم الذي سبب له الإرق وهو المستعمر الذي غزا بلاده فنجده يعايش الموقف بالعراق فالثورة قائمة و العراقيون

[29] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٢٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يستعدون للقاء المستعمر و حربه لكن تفرقوا و تشتت امرهم فلم يبق الا صوت المطر الذي يضفي الحزن في النفس و كذلك القرى التي لحقها الدمار من جراء الصراع الذي دار بينهم و بين المستعمر لاقتلاع خيرات الخليج .

ف) البيت التاسع وخمسون وستون والواحد وستون

وأسمع القرى تَئِنُّ، والمهاجرين ٥٩
يُصَارِعُون بِالمجاذيف وبالقُلُوع ٦٠
عَوَاصِفَ الخليج، والرُّعُودَ، منشدين ٦١

تكون البيت التاسع وخمسون أربعة كلمات, أما كلمة "تئن" أى هو فعل المضارع من ماضه "أنّ" بحرف المضارعة "التاء". و"المهاجرين" أي المنقلين وهو جمع مذكر سالم من مفرده "مهاجر" وهو إسم الفاعل من فعل الماضى "هجر" وهذا الدال, وهناك المدلول للدلالة على "المستعمرين".

وتكون البيت الستون من ثلاثة كلمات, أما يصارعون أى يقاتلون, و"المجاذيف" جمع من مفردها مجذاف و هو ما تتحرك به السفينة , و"القلوع" جمع من مفردها "قلع" وهو الشراع. وتكون البيت أحد وستون أربعة كلمات. أما كلمة "عواصف" جمع من مفردها عاصفة و هي الريح الشديدة. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن شخص الشاعر العراق بالإنسان الذي يتكلم, ويذخر الرعود, يخزن البروق تدل على الثورة الموجودة داخل العراق. وهناك العلامة إلى قوم ثمود الذين اخذهم الله بالصيحة و الرجفة و الزلزلة و قد التبس الأمر على الشاعر بين قوم عاد و ثمود فعاد هم من أخذوا بالريح الباردة.

وأكاد اسمع النخيل يشرب المطر هو العلامة بالانسان الذي يشرب, واسمع القران تئن العلامة بالانسان الذي يئن . والمهاجرين يصارعون عواصف الخليج هو العلامة لأهل العراق بالعواصف في ثورتهم .

ص) البيت الثاني وستون إلى الرابع وستون

"**مطر** ... "	٦٢
"**مطر** ... "	٦٣
"**مطر** ... "	٦٤

أمالدال في هذا ثلاثة أبيات هو الكلمة "مطر" أي الماء السحاب،[30] وهو معنى أصلي كقول الشاعر:

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

وقطرة فقطرة تذوب في المطر...

[30] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فظاهرة المطر، إذن، تسبقها مراحل: تكوين الغيوم، وتكثيفها، فظهور السحب، ثم سقوط المطر. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن المطر هو يمد الكائن الحي بالحياة والرزق، ويبعث فيه الأمل والتفاؤل. فالنشيد، في الواقع، تعبير عن أمل الإنسان الذي لا يتحقق إلا بالعمل. والنشيد أيضاً هو التغني بالمبادئ التي يؤمن بها الفرد، ويريد أن يلتزم بها، وهو مصدر الراحة النفسية؛ لأن فيه تنفيساً عما علق بالقلب من جراحات، ومتاعب.

ق) البيت السبعون إلى	**"مطر ... "**	٧٠
الثاني وسبعون والبيت	**"مطر ... "**	٧١
الثمانون والواحد وثمانون	**"مطر ... "**	٧٢
	وكُلَّ عَامٍ – حِينَ يُعْشُب الثَّرَى– نَجُوعْ	٨٠
	مَا مَرَّ عَامٌ وَالعِرَاقُ لَيْسَ فِيهِ جُوعْ	٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمالدال في ثلاثة أبيات هو الكلمة "مطر" أي على ظاهرة طبيعية كونية تعنى بالماء السحاب،[31] وهو معنى أصلي كقول الشاعر:

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

وقطرة فقطرة تذوب في المطر...

فظاهرة المطر، إذن، تسبقها مراحل: تكوين الغيوم، وتكثيفها، فظهور السحب، ثم سقوط المطر. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن المطر مصدر الاعتلال. ويدل على أن المطر يستفيد منه أشخاص غرباء عن البلاد، ودليل على ذلك أن بلاده كلها خصب وثراء، ومع ذلك فهم جياع. إن الشاعر، لا محالة، يشير إلى ظلم المعتدين واستبدادهم؛ لأن في البلاد خيراً ولا يستفيد منه أبناؤه. فالمستفيد، إذن، هو الأجنبي، يقول في البيت ثمانون وأحد وثمانون فالجوع حالة مستمرة في البلاد، والخير حالة دائمة في أرض العراق، فكيف يحصل الجوع مع دوام الخير؟ وهذا دليل على أن الأيادي الغاشمة تمتص كل خير ينمو.

---

[31] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ر) البيت الخامس وثمانون ﴿**في كُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ المَطَر**﴾ ٨٥

أمالدال في ثلاثة أبيات هو الكلمة "مطر" أي على ظاهرة طبيعية كونية، وهو معنى أصلي "الماء السحاب"[32] كقول الشاعر:

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

وقطرة فقطرة تذوب في المطر...

فظاهرة المطر، إذن، تسبقها مراحل: تكوين الغيوم، وتكثيفها، فظهور السحب، ثم سقوط المطر. وهذا شرح من تعريف أن الدال هي صورة الصوتية لها المعنى أو صورة الصوتية الحسية.

والمدلول أي صورة ذهنية من ذلك هو يمكن أن يكون معروفا بصورة الذهن القارئ أن المطر أمل الإنسان وابتسامة له. فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد. يعود الشاعر إلى الفائدة المرجوة من المطر، بعد أن ذكر آثاره السلبية: فالمطر أي"أجنة الزهر" والمطر أي "إبتسام". إذن، تفاؤل لبعث الإطمئنان، ولتحقيق الآمال.

[32] لويس معلوف. *المنجد* .....,, ص. ٧٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المعانى السيميائية على منهج دي سوسور في قصيدة "أنشودة المطر"

1.المركب

أ. البيت الأول إلى الواحد وعشرين

أما "عيناك غابتا نخيل ساعة السحر" شبه عينا الحبيبة بغابتا النخيل وقت السحر للدلالة على الهدوء و السكون. "أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر" شبه عينا الحبيبة بالشرفتين اللتين بعد عنهما القمر للدلالة على الأمل في التحرر من الليل.

يلاحظ استخدام الشاعر للجمل الإسمية مما يوحي بالهدوء و السكون ثم يعقبها بالجمل الفعلية التي تسبب الحركة و بدء الحياة و تجددها مثل: "تورق الكروم, ترقص الأضواء, يرجه المجداف, تنبض في غوريهما."

واستخدام الشاعر للأفعال المضارعة للدلالة على الإستمرارية و الدوام: "عيناك حين تبسمان" هو تراسل حواس حيث أعطى وظيفة الفم للعين, استعارة مكنية شبه العين بالإنسان الذي يبتسم. و"ترقص الأضواء" استعارة مكنية شبه الأضواء بانسان يرقص. أما "ترقص الاضواء كالأقمار في نهر" هو شبه رقص الاضواء باهتزاز القمر في النهر عندما يتحرك المجداف فوق الماء .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم "كأنما تنبض في غوريهما النجوم" هو استعارة مكنية شبه النجوم بالقلب الذي ينبض.

وأما البيت "تغرقا في ضباب من اسى شفيف" هو استعارة تمثيلية شبه النجوم التي تختنق بالضباب بالإنسان الذي يغرق في الحزن الشديد .و البيت "كالبحر سرح اليدين فوقه المساء" هو استعارة مكنية شبه المساء بالانسان الذي ارسل يده فوق البحر .و "الموت و الميلاد , و الظلام و الضياء" هو طباق يوضح المعنى و يبرزه.

ثم البيت "نشوة وحشية تعانق السماء" هو وصف النشوة بالوحشية دلالة على عدم قدرته على السيطرة عليها, و فيها استعارة مكنية شبه النشوة بالحيوان المفترس, و شبه السماء بالانسان الذي يعانق , وشبه النشوة بالإنسان الذي يعانق. وأما "نشوة وحشية كنشوة الطفل إذا خاف من القمر" هو شبه النشوة الوحشية بنشوة الطفل عند خوفه من القمر, و هنا علامة لاسطورة خسوف القمر و الخوف الذي يدفع الأطفال للغناء و الإنشاد , و الطفل هنا للعلامة إلى المستقبل الذي يبشر بالأمل.

والبيت "كأن اقواس السحاب تشرب الغيوم" هو استعارة مكنية شبه السحاب بالانسان الذي يشرب الغيم. و قطرة فقطرة تذوب في المطر :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقديم ما حقه التأخير . و "كركر الاطفال في عرائش الكروم" هو كناية عن السعادة التي يحملها المستقبل و تجدد الحياة و ولادة العالم الفتي الذي بدأ يلوح في الافق. وأما "دغدغت صمت العصافير على الشجر" هو كناية على الحرية و الإنطلاق.

وأما تكرار كلمة "مطر" يدل على حرص الشاعر على إظهار أثر المطر في الخصب و النماء, والمناحي التي تبعث السرور و الحزن في نفس الشاعر.

ب. البيت الثاني وعشرون إلى السادس وثلاثون

البيت "تثاءب المساء" هو استعارة مكنية شبه المساء إنسانا يتثاءب. و "الغيوم" ما تزال تسح ما تسح من دموعها الثقال هو استعارة مكنية شبه الغيوم بالمرأة التي تبكي بشدة. و "دموعها الثقال" هو كناية عن شدة ما يعانيه من ظلم و قهر. وأما "كان طفلا بات يهذي قبل أن ينام" هو يربط الشاعر صورة الغيوم التي تذرف الدمع بصورة الطفل الذي فقد امه و يبكي سألا عنها.

يستخدم الشاعر "الطفل" علامة للمستقبل الذي يحمل الأمل في الحرية. ويستخدم الشاعر "الأم" في البيت بعده "بِأنَّ أمَّهُ – التي أَفَاقَ مُنْذُ عَامْ" علامة للوطن المستعمر. و البيت "لابد ان تعود" يشرح عن نلمح إصرار

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشاعر وتحدى المناضل الطريد على تحرير الوطن وعودة العراق حرة كما كان

.

وفي البيت " وَإِنْ تَهَامَسَ الرِّفَاقُ أَنَّها هُنَاكْ" كان الهمس يدل على مدى الخوف و القلق الذي يملأ النفوس .ثم البيت "تنام نومة اللحود" هو كناية عن الموت و الخراب الذي حل بالوطن. وبعدها "تسف من ترابها و تشرب المطر" هو كناية عن الذل الذي تعيش فيه العراق. البيت "كَأَنَّ صَيَّادَاً حَزِينَاً يَجْمَعُ الشِّبَاك" فالصياد علامة للشعب اليائس الحزين الذي يصارع الحياة .

وأما "ينثر الغناء حيث يأفل القمر" هو كناية عن الألم الذي يعانيه الشعب في وجود الظلم و الإحتلال, وهناك ربط الشاعر حال العراق بحال الصياد الذي نصب شباكه للصيد و أتى المطر وخرب عليه, فأخذ يجمع شباكه لاعنا القدر الذي لم يمكنه من صيده. وتكرار كلمة " مطر " يدل على الثورة العارمة و الصراع .

ت. البيت السابع وثلاثون إلى الرابع وستون

استمرار الباحثة ليبحث البيت "أتعلمين اي حزن يبعث المطر؟" والبيت "وكيف تنشج المزاريب اذا انهمر" و البيت "وكيف يشعر الوحيد فيه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالضياع؟". هناك أساليب إنشائية إستفهامية غرضها التقرير. والكلمة "كالدم المراق, كالجياع, كالحب, كالاطفال,كالموتى" هو كلمات تحمل ترسبات الماضي في نفس الشاعر مما يوحي بالمفارقات الكامنة بنفسه.

أما البيت "وَمُقْلَتَاكِ بِي تُطِيفَانِ مَعِ الْمَطَرِ" هو التشبيه الذي يشبه مقلة العين بطفيان مع المطر. و "تمسح البروق سواحل العراق" هو بيتان وهناك إستعارة مكنية شبه البروق بالإنسان الثائر ضد الظلم. أما "النجوم و المحار" هناك كناية عن الثروات الموجودة بالعراق.

والبيت "كأنها تهم بالشروق" هو كناية عن الأمل في زوال المستعمر. وأما البيت "فيسحب الليل عليها من دم دثار" هو شبه الليل بالإنسان الذي يغطي, والدم بالغطاء , دلالة على العنف المتواجد في العراق. والبيت "يا خليج يا واهب الؤلؤ و المحار والردى" هناك أسلوب نداء يدل على بعد الشاعر و غربته عن الوطن. أما "اللؤلؤ و المحار و الردى" كناية عن مهنة الغوص و التي ارتبطت بالموت للدلالة على صعوبة العيش في العراق .

وأما "كأنه النشيج" كناية عن الألم الذي يعتصر العراق من المستعمر. عودة الصدى " يا واهب المحار و الردى " تحمل دلالة ضياع خيرات العراق و ثرواته الهم الذي يؤرق السياب. و الكلمة "أسمع العراق" هو للدلالة على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شخص الشاعر العراق بالإنسان الذي يتكلم. و "يذخر الرعود , يخزن البروق" هناك أساليب خبرية تدل على الثورة الموجودة داخل العراق.

والبيت "لم تترك الرياح من ثمود في الواد من أثر" هناك إشارة إلى قوم ثمود الذين اخذهم الله بالصيحة و الرجفة و الزلزلة و قد التبس الامر على الشاعر بين قوم عاد و ثمود فعاد هم من أخذوا بالريح الباردة, و هنا لجأ الشاعر إلى الإستخدام معاني القران الكريم."

أما البيت "أكاد اسمع النخيل يشرب المطر" هناك إستعارة مكنية شبه النخيل بالإنسان الذي يشرب المطر. و "أسمع القران تئنّ" هو إستعارة مكنية شبه القرى بالإنسان الذي يئن. و البيت "المهاجرين يُصَارِعُون بِالمجاذيف وبالقُلُوع" هناك شبه أهل العراق بِالمجاذيف في ثورتهم.

2.النظام

أ. الأفكار

أفكار القصيدة مترابطة, و قد أبرز الشاعر أفكاره من خلال التشخيص و التجسيم و العلامة, فلم يعبر عنها صراحة و لكن ضمنا حيث نجده يبدأ القصيدة بذكرياته الجميلة في العراق ثم يبين المناحي التي تبعث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السرور في حياته و المناحي التي تثير الحزن فيها و الأسى , فينطلق مباشرة إلى المهمة الذي يؤرقه و يؤرق العراق كلها و هو طمع المستعمر فيها.

ب. العاطفة

عاطفة الشاعر في هذه القصيدة إنسانية عامة , فهو يريد أن يدفع الخطر عن وطنه المتمثل في المستعمر الغاصب لخيرات بلاده فحب الوطن و الإنتماء إلى الأرض يشترك فيه جميع الناس , فالعاطفة صادقة " بين الألم و الحزن والأمل والفرحة " نابعة من حبّ الشاعر لوطنه وأرضه وشعبه المقهور.

ت. الألفاظ

استخدم الشاعر الألفاظ السهلة الواضحة موحية فجاءت ملائمة للموضوع, و قد استخدم الشاعر العلامة للتعبير عما يريد دون خوف مثل: الطفل: علامة للمستقبل الذي يبشر بالأمل, والأم: علامة للوطن, والصياد: علامة للشعب اليائس الذي يصارع الحياة, و المهاجرين: علامة للمستعمرين الذين يغتصبون ثروات العراق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ث. الأساليب

تنوعت الأساليب في القصيدة بين الخبرية و الإنشائية التي توحي بالصراع المرير و الحزن فمن الأساليب الندائية اكثر من النداء و الإستفهام للتعبير عن الجو النفسي الذي يعيشه الشاعر .

وبالنسبة للأساليب الخبرية نجد الشاعر وفق في استخدام الجمل الإسمية التي توحي بالسكون و الهدوء و يعقبها بالجمل الفعلية التي تسبب الحركة و بدء الحياة و تجددها. وكذلك إستعان الشاعر بأسلوب التقديم لما حقه التأخير مثل تقديم الحال. كما ضمن الشاعر بعض الأساليب القرآنية و يعاب عليه الخلط بين عاد و ثمود.[33]

ج. الصور

جمع الشاعر بين التصوير الكلي و الجزئي لتوضيح الفكرة و التعبير عن المشاعر فنجده يفصل الصور الكلية بصور جزئية تثرى العمل الفني[34] مثل: "عيناك حين تبسمان" صورة كلية فسرها بعدة صور جزئية مثل: "ترقص

---

[33] د. صدام فهد الأسدي, *مقالات الرمز في انشودة المطر للشاعر بدر شاكر السياب*, (المدرسة آيات عبد الكريم مجيد, قراءات: ٤٢٣٨, ٢٠١٥/٠٩/٢٣), ص. ٢٠

[34] د. صدام فهد الأسدي, *مقالات الرمز في.....*, ص. ٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاضواء كالاقمار في نهر, كأنما تنبض في غوريهما النجوم, و تغرقان في ضباب من اسى شفيف, كالبحر سرح اليدين فوقه المساء ".

فنلاحظ تداعي الصور الشعرية فالصور تتوالد داخليا لتشكل حشدا هائلا من الصور المبنية على التشبيه و التي تعد بمثابة اشعاعات تومض بصفة دورية .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id